

المؤتمر العام السادس لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي بالرباط المشاركين في المؤتمر العام السادس لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية.
وبهذه المناسبة ألقى جلالته الكلمة التالية :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

حضرات السادة :

كم يسرنا أن نلتقي بكم اليوم وسرورنا ليس فقط من نوعية اللقاء بين الأحباء والأشقاء بل نوعية اللقاء بيننا، هي نوعية قبل كل شيء سياسية، ولا يمكنني أن أخاطبكم إلا سياسيا، ولن أتمكن من مناسبة مثل هذه لتخاطبوني أنتم كذلك سياسيا.

إن الحاضرين هنا يمثلون ليس فقط مدنهم وعواصمهم، بل يمكننا أن نقول إن الحاضرين هنا يمثل كل واحد منهم الشعب الذي ينتسب إليه، إذن هنا نحن في أسرتنا الإسلامية الكبرى، تلك الأسرة التي زادت اليوم بتوصيتها الأخيرة على ميزاتها إرادة انفتاحها على الدول والشعوب التي ليست عضوا في المؤتمر الإسلامي، وليس هذا بالمستغرب منكم. لأنكم قبل كل شيء تنتمون وننتمي كلنا إلى رسالة محمدية، رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء رسولا لكافة العالمين.

وها أنتم تطبقون على الميدان الإداري وعلى الميدان الجغرافي الروح والأساس اللذين انطلق منهما واجب ديننا ألا وهو صلة الرحم والإشعاع بما يعرب للإنسان والمشاركة في ما يضمن الكرامة الإنسانية لكل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله وللآخرين كذلك.

إنكم حضرات السادة، كما قلت لكم تمثلون أسرتنا الكبيرة والأسرة الإسلامية، ولا يمكنكم أن تجهلوا أو أن يغيب عن ذهنكم أن أسرتكم الصغيرة، أي الأسرة العربية، هي الآن مريضة جدا وفي حاجة إلى العلاج الصابر والمتحمل والحكيم، العلاج الذي لا يداوي الجرح فقط، بل يواسي القلب حتى ينسى الفكر والقلب، المهم في هذا الباب هو أن تلتئم الجروح، وقبل كل شيء أن تتطهر النفوس وأن تتعلى العقول والتفكير.

كما تعلمون وكما نعلم جميعا أن اجتماعا لوزراء خارجية الدول الإسلامية سيتم في غضون هذه السنة، إلا أنني أعتبر أن التاريخ الذي قرر ربما بعيد. وربما من الأصلح أن يجتمع العالم الإسلامي في أقرب وقت ممكن على مستوى وزراء الخارجية؛ حيث يتعانق من يجب أن يتعانق وحتى يرد السلام بعضنا على بعض وحتى على الأقل نلتقي ليرى كل واحد منا صاحبه وأخاه العربي في العين واليد مقدمة للتصافح والتعانق.

وقولتي هذه ليست نداء وليست استدعاء، بل هي رغبة ولكن رغبة أكيدة يطالب بها العقل وتطمئن إليها الأحشاء والضمائر.

فكونوا رعاكم الله ووفقكم رسلي الأوفياء فهذا الشعب هو شعبكم وهذا البلد هو بلدكم، فلنتعاون



جميعـــا نحن في أسرتنـا الكبرى على الاجتماع في أقــرب وقت ممكن حتى نصلح ذات البين في أسرتنــا الصغرى. وما ذلك على همتكم ولا على إرادة اللـه سبحانه وتعالى بعزيز. يقـول سبحانه وتعالى: «إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتيكم خيرا» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

8 شوال 1411هـ ـ 23 أبريل 1991م